سواد قوم فهو منهم اي من اكثر سواد الظلمة
وقال بن مسعود اذا الرجل ليدخل على السلطان
ومعه دينه فيخرج ولا دين له قيل له ولم قال لانه
يرضيه بسخط الله واستعمل عمر ابن عبد العزيز
رجلا فقيل كان عاملا للحجاج فعزله فقال الرجل
انما عملت له على شي يسير فقال له عمر حسبك
بصحبته يوما او بعض يوم شوما وشرا وقال
الفضيل ما ازداد رجل من ذي سلطان قربا
الا ازداد من الله بعدا وكان سعيد ابن المسيب
يتجر في الزيت ويقول ان في هذا الغنى عن هولاء السلاطين
قال وهيب هولاء الذين يدخلون على الملوك لهم
اضر على الامة من المقامرين وقال محمد بن سلمة
الذباب على العذرة احسن من قارئ على باب هولاي
ولما خالط الزهري السلطان كتب اخ له في الدين
اليه عافانا الله واياك ابابكر من الفتن فقد اصبحت
بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعوا لك ويرحمك اصبحت
شيخا كبيرا فقد اثقلتك نعم الله لما فهمك من
كتابه وعلمك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وليس كذلك اخذ الميثاق على العلما قال الله تعالى
لتبيننه للناس ولا تكتمونه واعلم ان ايسر ما ارتكبت
واخف ما احتملت انك انست وحشة الظالم

وسهلت

وسهلت سبيل الغي بدنوك ممن لم يود حقا ولم
يترك باطلا حين ادناك اتخذوك قطبا يدور
عليك رحا ظلمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلاهم
وسلما يصعدون فيه الى ضلالتهم يدخلون بك
الشك على العلماء ويقتنا دون بك قلوب الجهلا
فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك من
دينك فما يومنك ان يكون ممن قال الله فيهم
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة الاية
وانك تعامل من لا يجهل ويحفظ عليك من لا يغفل
فداو دينك فقد دخله سقم وهي زادك فقد
حضر السفر البعيد وما يخفى على الله من شي في الارض
ولا في السماء والسلام فهذه الاخبار والاثار تدل
على ما في مخالطة السلاطين ولكن نفصل ذلك
تفصيلا فقهيا نميز فيه المحظور عن المكروه والمباح
فنقول الدخل على السلطان ان يتعرض بان يعصي الله
تعالى اما بفعله او بسكوته واما بقوله واما باعتقاده ٥٥
فلا ينفك عن احد هذه الامور اما الفعل فالدخول
عليهم في غالب الاحوال يكون الى دور مغصوبة
وتخطيها والدخول فيها بغير اذن المالك حرام ولا
يغرنك قول القايل ان ذلك مما يتسامح به للناس
كتمرة او فتات خبز فان ذلك صحيح في غير المغصوب

Copyright King Saud University